أسبوع المدى في دورته السابقة

كامل زهيري

صنع الله ابراهيم

فؤاد التكرلي

ابراهيم عبد المجيد

حسن م يوسف

ميرال الطحاوي

مراجعة المدى الثقافي

تحت شعار الانتفاضة الفلسطينية، تحية إلى الشعب الفلسطيني، وبحضور عدد كبير من رموز الثقافة العربية افتتحت وقائع أسبوع المدى في أواخر شهر آذار من عام ٢٠٠٢ بمشاركة عدد كبير من المفكرين والأدباء والكتاب الذين اجتمعوا في المدى ليناقشوا محور : الحضارات والثقافات، الصراع أم الحوار، فعقدت جلسات عدة تناولت مفهوم الحضارة، ومفهوم الثقافة، ونوقشت مكونات الحضارة، ودور الدين في الحضارة العربية والغربية.

وفي حلقات نقاشية أخرى نوقشت أسباب فشل المشاريع الثقافية العربية الأسباب والبدائل، فضلا عن جلسة ناقش فيها عدد من المثقفين موضوع العولمة والهوية والصراعات الحضارية، وكذلك تم التصدي لمفهوم الارهاب في تطوره التاريخي في عدة نقاشات وجلسات.

فضلا عن الجلسات السينمائية والنقد التشكيلي وأخرى الأدبية تناولت موضوعات المسكوت عنه في الرواية العربية، السينما العربية، بحثا عن الهوية، والتشكيل كفضاء شعي مقترح، وجلسة مهمة كرست لتجربة الصفحات الثقافية في الصحف العربية.

لقاءات مفتوحة

ودرج أسبوع المدى الثقافي الثالث على عقد لقاءات مفتوحة مع عدد من الفنانين، منهم نور الشريف والفنانة بوسي وليلى علوي، ومطربة المقام العراقي فريدة.

أمسيات موسيقية وتواقيع كتب

أما عن نشاطات تواقيع الكتب فقد وقع الروائي صنع الله ابراهيم روايته (شرف) والقاصة الكويتية ليلى عثمان مجموعتها القصصية (العصعص)، والكاتبة أمينة غصن كتابها (نقد المسكوت عنه) وغيرهم الكثير من الكتاب والشعراء.

وقدم الفنان نصير شمه أمسيات موسيقية من ضمن مجموعته (عيون)،فضلا عن اوركسترا زرياب، أما الفنان الهام المدفعي فأطرب الجمهور باغنيات ومقطوعات موسيقية. مثلما كان المقام العراقي حاضرا عبر صوت فنانة المقام فريدة وفرقتها الموسيقية .

قالوا في أسبوع المدى

في كل دورة من دورات أسبوع المدى الثقافي دأب عدد غير قليل من المثقفين والمفكرين والأدباء على تسجيل شهادات حية عن أهمية الأسبوع، ووثقوا هذه الانطباعات في كلمات موجزة عبر عن فاعلية هذه الفعالية الثقافية، ومن المفكرين الذين تحدثوا عن الاسبوع المفكر نصر حامد أبو زيد الذي قال : " يؤسس المهرجان نفسه في قلب مشاغلنا القومية والسياسية والفكرية والثقافية والفنية، وتؤكد دار المدى دورها في التعامل مع النشاط الثقافي بوصفه نشاطاً حياً يرتبط بقضايا الواقع من جهة، وبوصفه نشاطاً شعبياً يتجه للناس من كل الأعمار والطبقات والانتماءات من جهة أخرى.

أما الروائي صنع الله ابراهيم فوصف أسبوع المدى بأنه " حدث عظيم لمؤسسة أهلية غير حكومية تستقطب هذه النخبة المنتقاة من المفكرين والمثقفين العرب".

وتحدث الناقد محمد دكروب رئيس تحرير مجلة الطريق البيروتية قائلا " هذا الاسبوع الثقافي صار حدثاً في الحياة الثقافية العربية سواؤ من حيث جمع عدد كبير من المثقفين العرب، وضم ندوات في مختلف مناحي الفكر، فضلا عن معرض الكتاب المهم جدا بالنسبة للقارئ.

وتناول الكاتب ممدوح عزام دور أسبوع المدى وأهميته بالقول " انني من أنصار هذا الاسبوع الثقافي، واعتبره تظاهرة ثقافية مهمة، خاصة وانه يأتي في مناخ نفتقد فيه مثل هذه التظاهرة، التي استطاعت ان تجمع شرائح مختلفة من المجتمع وهذا في حد ذاته يعد أمرا مهماً .

المسرح كان حاضرا نقدا وعروضا

أما عن المسرح ففضلا عن استضافة عدد من المسرحيين، ونقاد المسرح، فقد عقدت ندوة المسرح والجيل الجديد، التي أدارتها الدكتورة ماري الياس، وساهم فيها كل من ميسون علي والمخرج اللبناني سمير عواد، ونوقشت قضية الجيل الجديد، ودور الاجيال المعاصرة في تفعيل دور المسرح العربي، وقدمت عروض مسرحية منها مسرحية (السيد والعبد) للفنانين خليل شوقي ومنذر حلمي ومن اخراج الفنان عوني كرومي.

أهالي (هه ولير) يحتفلون بأسبوع المدى الثقافي قبل انعقاده

أربيل / جلال حسن

أبدى أهالي (هه ولير) بالغ سعادتهم وسرورهم بافتتاح مؤتمر المثقفين ومهرجان أسبوع المدى الثقافي الرابع الذي سيشمل مدن أربيل والسليمانية ودهوك. وقال رواد مقهى "فولكلور" الآثاري في سوق المدينة الكبير قبالة قلعة أربيل: إنها فرصة طيبة أن ينعقد المؤتمر في كردستان العراق، مؤكدين مشاركتهم في فعاليات المهرجان من خلال مثقفي وفناني المدينة وأضافوا أن سعادتهم كبيرة أن تكون أربيل الآمنة وكذلك كل مدن كردستان هي مكان الأسبوع.

قال "كاكا خليل" ٧٠ عاماً أن هذا المؤتمر من شأنه تعزيز دور الحياة الاجتماعية والسياسية في البلاد، وتابع: أن هذا المهرجان يمثل طموحات الشعب الكردي ويثبت وحدة العراقيين فيما بينهم. وتأسف خليل كثيراً على الأعمال الإرهابية ضد أبناء شعبنا في بغداد وباقي المدن واستشهاد عشرات الضحايا الأبرياء يومياً.

إلى ذلك تحدث "جيا جلال" ١٧ عاماً طالب إعدادية: أن كردستان حاضنة للمثقفين العراقيين ولأشقائهم في البلدان العربية ولكل رسل القيم والثقافة والمثل الإنسانية وتابع: إننا نسعى جميعاً لخلق مجتمع مدني معافى تسوده المحبة والسلام وخال من ثقافة العنف والاستبداد وتهميش وإقصاء المثقف العراقي.وقالت شيرين نوري ٣٠ عاماً تعمل في إحدى صحف أربيل: نسعى بكل جد إلى إنجاح أسبوع المدى ومهرجان الربيع ومؤتمر المثقفين. مشيرة إلى أنه يعزز دور الثقافة والمثقفين في العراق الجديد. وأضافت: أن توثيق عرى التعاون والعمل الثقافي بين المثقفين العرب والعراقيين في سائر البلدان العربية وبين مثقفي كردستان من أجل إيجاد الأطر الفعالة التي تغني نشاطهم وتأثيرهم ودورهم البناء في تأمين المستلزمات الضرورية لإقامة المدينة الإعلامية الحرة في أربيل في بارك سامي عبد الرحمن.

وعبر جواد زنكنة سائق تاكسي ٣٩ عاماً عن سروره بنجاح الأسبوع ومهرجان الربيع وتمنى للمؤتمرين النجاح والتوفيق وأضاف: أن أجواء المدينة تساعد على عقد مؤتمرات قادمة مبيناً: مدن كردستان مدن آمنة.

وقال محمود البرزنجي: أن عقد المؤتمر فرصة ثمينة من خلال الفعاليات الكثيرة، وأبدى سروره بمعرض الكتاب الذي تنظمه مؤسسة المدى وأضاف: أن المعرض أنجاز وترسيخ مبادئ بأوسع عملية نشر للكتاب وبين أن التخفيضات ستساهم بشكل فعال من أجل إقتناء كتب كثيرة. وشاطرته الرأي سكينة عباس ٤٠ عاماً: من أن الوضع الثقافي في العراق بحاجة ماسة إلى تدارس وضع ستراتيجية عمل ثقافي خارج مؤسسات الدولة وأضافت: أن الجهد الثقافي يستهدف في المحصلة النهائية خلق أجواء ثقافية حرة ورحبة بالإسهام في التفاعل والتكامل الثقافي مشيرة إلى دمج ثقافات الشعوب والأمم الأخرى من خلال تقديم أفضل نتاجات الإبداع في العراق والوطن العربي وأيصالهما إلى أكبرشريحة من المثقفين العراقيين بأيسر السبل، وتمنت أن تستمر هذه المهرجانات مستقبلاً.

مديات المدى

رياض قاسم

أترانا نتحدث لغة واحدة، أترانا نمسك بنفس المدلولات، نتفحصها.. نتملاها.. ونبني محددات لها وفق فهم محدد؟ هل موضوعة الثقافة العراقية بما هي عليه الآن. بـ (إيجابيات) نتاجها باعتبارها ثقافة عراقية.. تكفي لأن تسد باب التساؤلات التي تكشف عن ثقافة خارج وثقافة داخل. هل هما ثقافتان متباعدتان لهذا الحد الذي يمكن أن يصنع أو يصطنع نأياً لإحداهما عن الأخرى، أم إن هنالك إشكالات متولدة عن اصطناع إشكالات أم إن هنالك إشكالات ماضية يراد لها أن ترحل كاشكالات حاضر. هذا التداخل حيناً وهذا الانفصام حيناً آخر، هل يبعدنا عن الثقافة وعن نتاجها ويجعلنا أسرى البحث في وجودها أم في وجود مشكلات فيها. هذه الأسئلة تحتمل جدية في الإجابة عنها وأحياناً إغفالاً لها باعتبارها غير موجودة متخيلةوغير واقعية. كل ذلك يجعلنا حبيسي خشية من أنفسنا في أن لا تجد الكلمات نفس مدلولاتها.

هل نفكر بـ(نحن) و(غيرنا) وحتى (غيرنا) هذه تجدها ملتبسة وتصنع سداً وعائقاً في حين إننا ننشد أن نكون واحداً لأننا كذلك وقضايا حتمت على أن نرى الأشياء بنظرة مختلفة فإن سرد ذلك إلى المكان وظروفه وليس إلى الجذور والتأسيسات من هنا كان هدف (المدى) بمجمل نشاطاتها أن تبحث وأن تحفر وأن تؤسس حتى لا يكون المنظور هو الثقافة العراقية بما يغينها ويثريها ويجعلها خارج حدود قيود التسمية... وأن لا تحد الجغرافيا من انتمائها لأصولها وأن يكون أسبوع المدى الثقافي بكل ما يدور فيه جامعاً لأسئلة... جامعاً لأجوبة حرية بأن تسود كل ما تنير وبلا عوائق.. وتحرر من كل ما أثقل هاماتنا وعقولنا وأقلامنا وأدوات تعبيرنا. لتكن مديات (المدى) فسيحة.. فسيحة ومرحباً بالجميع.